واخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارسلوه فارسلوني فجلست
بين يديه صلى الله عليه وسلم فاخذ بمجامع قميصي فجبذني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب
اللهم اهده فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكبر المسلمون بتكبيرة
سمعت بطرق مكة اي وفي الاوسط للطبراني ورواه الحاكم باسناد صحيح عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدر عمر بيده حين اسلم ثلاث مرات وهو يقول اللهم اخرج ما في
صدر عمر من غل وابدله ايمانا اي ولعل ذلك لانه سبقه لم يكن صدره الا يبشر باسلام عمر
وفي رواية لما ضرب الباب وسمعوا صوته قام رجل فنظر من خلل الباب فراه متوشحا سيفه
اي ذكر بوصفه خائفا وله سيفا فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو فزع فقال يا رسول
الله هذا عمر بن الخطاب متوشحا سيفه نعوذ بالله من شره فقال حمزة بن عبد المطلب
فاذن له فان كان يريد خيرا بذلناه له وان كان يريد شرا قتلناه بسيفه وفي لفظ
انه صلى الله عليه وسلم قال ان جاء بخير قبلناه وان جاء بشر قتلناه وفي لفظ ان يرد بهم خيرا يسلم
وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايذنوا له فاذن
له الرجل ونهض اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقيه في صحن الدار فاخذ بحجزته
وجذبه جذبة شديدة وقال ما جاء بك يا ابن الخطاب فوالله ما ارى ان تنتهي حتى ينزل
الله بك قارعة وفي لفظ اخذ بمجامع ثوبه وحمائل سيفه وقال ما انت منتهيا يا عمر حتى
ينزل الله بك من الخزي والنكال ما انزل بالوليد بن المغيرة اي احد المستهزئين به صلى الله
عليه وسلم كما تقدم فقال عمر يا رسول الله جئت لاومن بالله وبرسوله اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكبيرة عرفت وفي رواية سمعها اهل المسجد وفي رواية لما جاء دفع الباب فوجد
بلالا وراء الباب فقال بلال من هذا فقال عمر بن الخطاب فقال حتى استاذن لك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلال يا رسول الله عمر بالباب فقال صلى الله عليه
وسلم ان يرد الله به خيرا ادخله في الدين فقال لبلال افتح له الباب واخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضبعيه فهزه وفي رواية اخذ بساعده وانتهزه فارتعد
عمر هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس وفي لفظ اخذ بمجامع ثيابه ثم نتره
نترة فما تمالك عمر ان وقع على ركبتيه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم هذا عمر
ابن الخطاب اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب ما الذي تريد وما الذي جاء بك
فقال عمر اعرض علي الذي تدعوا اليه فقال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

وان

وان محمدا عبده ورسوله فاسلم عمر مكانه وقال والذي فيها افعل انا اتقدم من اسلامه وانبائه
بالشهادتين في بيت اخته قبل حضوره اليه صلى الله عليه وسلم وقوله ولم يعلموا اسلامي
لانه يجوز ان يكون مراده بقوله حين لا اومن حين لا اظهر ايماني عندك وعند اصحابك
اي وعند ذلك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم يا ابن الخطاب الى اخره
وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم اعرض علي الذي تدعوا اليه يجوز ان يكون عمر رضي الله
عنه جوز ان الذي يدعوا اليه ويثيبه المسلم مثلا اخص مما نطق به من الشهادتين
والله اعلم . قال عمر واحببت ان يظهر اسلامي وان يصيبني ما اصاب من اسلم من الضرب
والاهانة فذهبت الى خالي وكان شريفا في قريش واعلمته اني صبوت اي وهو
ابو جهل وقد جاء في بعض الروايات قال عمر لما اسلمت تذكرت اي اهل مكة اشد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة حتى اتيه فاخبره اني قد اسلمت فذكرت
ابا جهل فجئت اليه ودققت عليه الباب فخرج الي وقال مرحبا واهلا بك يا ابن
اختي ما جاء بك قلت جئت لاخبرك وفي لفظ لابشرك ببشارة قال ابو جهل
وما هي يا ابن اختي فقلت اني قد امنت بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم
وصدقت ما جاء به فضرب الباب في وجهي اي اغلقه وهو يقول قبحك الله كما في بعض
الروايات وقال قبحك الله وقبح ما جئت به اي وانما كان ابو جهل خال عمر رضي الله عنه
لان ام عمر اخت ابي جهل وقيل لان ام عمر بنت بنت هشام بن المغيرة والد ابي جهل
فابو جهل خال ام عمر وقيل ان ام عمر بنت عم ابي جهل ومجاز ابن عبد البر وعصبته
الام اخوال الابن قال عمر وجئت رجلا اخر من عظماء قريش واعلمته اني صبوت فلم يصبني
منهما شيء فقال لي رجل تحب ان يعلم اسلامك قلت نعم قال اذا جلس الناس بيني قريبا
في الحجر واجتمعوا فات فلانا لشخص كان لا يكتم السر اي وهو جميل بن معمر رضي الله عنه
فانه اسلم يوم الفتح وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا وكان يسمى ذا القلبين
وفيه نزلت ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ومات في خلافة عمر رضي الله عنه
وحزن عليه عمر حزنا شديدا فقل له فيما بينك وبينه اني قد صبوت قال فلما اجتمع
الناس في الحجر جئت الرجل فدنوت منه واخبرته فرفع صوته باعلاه فقال الا ان
عمر ابن الخطاب قد صبا فما زال الناس يضربوني واضربهم فقام خالي يعني ابا جهل على
الحجر فاشار بكمه فقال الا اني قد اجرت ابن اختي فانكشف الناس عني فصرت بعد ذلك
ارى الواحد من المسلمين يضرب وانا لا اضرب فقلت ما هذا بشيء حتى يصيبني ما يصيب المسلمين

ولما اسلم عمر رضي الله عنه

Copyright © King Saud University